

## ٩١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الرسالة لابراهيم ابن خالد الكلبي المعروف بابي ثور الفقيه الذي ذكرنا يواد له منذ قليل ان اه انه كان يقول بان من استفيدت شهرته وعدالته جازت شهادة العين اه بالجنة. قال اه في ثناء العلماء عليه كان ابو ثور من اصحاب الكرابيس - [00:00:00](#)

وكان هو الكرابيسي يتفقهان على مذهب اهل الرأي يعني على مذهب الاحناف. وكان الامام احمد يحذر منهما من الكرابيس ومن ابي ثور. ومن مجالستهما حتى نفهم هذه القصة سنقرأ الكلام كاملاً. قال الفضل بن نوح قلت لاحمد اريد الخروج الى السفر - [00:00:22](#)  
واني اسأل عن هذين الرجلين عن الكرابيس وابي ثور فقال احذر عنهما. الامام احمد ثم من الله على ابي ثور بالشافعي. بعد ذلك اهتدى ابو ثور الامام الشافعي فجالسه اخرجه الله مما كان فيه من البدعة. قال الخطيب كان ابو ثور اولاً يتفقه بالرأي. ويذهب الى قول اهل العراق حتى يعني في الايمان حتى قدم بغداد - [00:00:39](#)

اختلف ابو ثور اليه يعني جالسه يعني ورجع عن الرأي الى الحديث. وعلى عبدالرحمن بن ابي حاتم اخبرني ابو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب الي قال ابو ثور كنت انا واسحاق اسحاق ابن رهوي - [00:01:02](#)  
وحسين كرابيسي وذكر جماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي. فهذا فيه فضل الامام الشافعي. اه رحمه الله على هؤلاء جميعاً بما فيهم الامام احمد ان الامام احمد كذلك تتلمذ على الامام الشافعي - [00:01:16](#)  
وقطعنا فيه الامام احمد بسبب كلامه وتأويله لحديث السورة نعم حديث السورة هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على صورته اوله بعض بعض من من ينتسب لاهل العلم بثور - [00:01:31](#)

ابن خزيمة في كتاب التوحيد اول هذا الحديث بماذا ان الله خلق ادم على صورته اي على؟ سورة ادم وهذا تعويل طبعاً تأويل آء ضعيف جداً لغة وآء وشرعاً ورد عليه اهل العلم - [00:01:45](#)  
وقال ابراهيم ابن عباد الموصلي سمعت ابا عبدالله وجاءه رجل فقال اني سمعت ابا ثور يقول ان الله خلق ادم على صورة نفسه. فاطرق طويلاً يعني احمد اطرق خفض رأسه - [00:01:59](#)  
طويلاً ثم ضرب بيده على وجهه ثم قال هذا كلام سوء. هذا كلام جهم هذا جهمي لا تقربوه ولعل هذا والله اعلم قبل رجوعي الى السنة ومذهب اهل الحديث الى السنة ومذهب اهل الحديث لان الامام احمد قد ترجم عليه واثنى عليه بعد موته. هذه العبارة المهمة - [00:02:09](#)

ان احمد في اخر امره ترجم عليه واثنى عليه آء بعد موته وذكر بعد ذلك ثناء الامام احمد عليه. في هذه العقيدة آء عقيدة مختصرة في كبار المسائل التي حصل فيها النزاع بين اهل السنة واهل البدع - [00:02:26](#)  
ترد على المرجئة والقدرية والجهمية والخوارج قال آء رحمه الله اعتقاد ابي ثور ابراهيم بن خالد الكلبي الفقيه ارسل رجل نعم ارسل رجلاً من اهل خراسان الى ابي ثور ابراهيم ابراهيم ابن خالد في كتاب يسأل عن الايمان ما هو - [00:02:39](#)  
يزيد وينقص وقول او قول وعمل او قول وتسبيح وعمل. فاجابه انه التسبيح بالقلب والاقرار باللسان وعمل بالجوارح وسأله عن القدرية من هم؟ فقال ان القدرية من قال من قال ان الله لم يخلق افاعيل العباد وان المعاصي - [00:03:00](#)

لم يقدر الله تعالى على العباد. ولم يخلقها فهؤلاء قدرية. لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشحن جنازهم ويستتابون من هذه المقالة فان تابوا والا ضربت اعناقهم. لا يشتبون من هذه المقالة حتى تزول شبهتهم. حتى تزول شبهتهم. فانت - [00:03:23](#) ورجعوا والا ضربت اعناقهم وكانوا مرتدين. نعم؟ لانهم جعلوا مع الله عز وجل خالقا. ويصح عن بعض الصحابة موقوفا ولا يصح وهذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيت ماذا؟ مجوس هذه الامة لان المجوس جعلوا خالقين لهذا الكون. اله النور واله الظلام فكذا القضية جعلوا خالقين. الله خلق الله عز وجل خلق - [00:03:44](#)

الاشياء كلها الا افعال العباد والعباد هم الذين خلقوا خلقوا افعالهم. ومضى معنا تفصيل الكلام في مسألة القدرية هذه. اما قوله لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضه مضى معنا قبل ذلك نقل كلام لشيخ الاسلام انه - [00:04:04](#) اه تكلم على مسألة الصلاة خلف اهل البدع. وانه يجوز الصلاة خلف اهل البدع في البلاد التي لا يوجد فيها الا اهل الا اهل البدع ومسل على ذلك بالعراق. وخراساء - [00:04:17](#)

خلاصان كان ينتشر فيها مذهب الجهمية والعراق البصرة كان ينتشر فيها مذهب القدرية. فان لم يتمكن الانسان من اقامة الجمعة والجماعات. الجمعة والجماعات الا خلف صلى خلفهم ثم ذكر قولين في مذهب الامام احمد قول انه يعيد وقول انه لا يعيد ورجح القول الثاني انه لا يعيد قال - [00:04:27](#)

وسألت عن وسألت عن الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق اه فهذا كافر بقوله لا يسمى خلفه. وذلك ان القرآن كلام الله جل ثناؤه فلا فلا اختلاف فيه من اهل العلم. نفس الشيء مسألة - [00:04:47](#) وخلفه نفس ما يقال فيه يقال في المسألة السابقة يقال فيها ما قيل في المسألة السابقة. قال ومن قال ومن قال كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم ان الله عز وجل - [00:05:01](#)

ليس فيه شيء لم يكن. الله عز حدث فيه شيء لم يكن. حدث فيه لان الكلام صفة من صفات الله. والصفة كما قلنا متعلقة بالذات فلو قلت ان كلام الله مخلوق لجعلت هذا المخلوق متعلق بالقديم. وهو الله عز وجل - [00:05:13](#) نعم لا يمكن ان يتعلق هذا المخلوق بالقديم وهو الله عز وجل معنى ذلك ان الله عز وجل خلق شيئا متعلقا بنفسه لم يكن وهذا باطل. لانه كما ان سبحانه وتعالى ليست مخلوقة. فكذا صفاته ليست مخلوقة. قال من سألت يخلد في النار احد من اهل التوحيد. والذي - [00:05:30](#)

ان نقول لا يخلد موحد في الناس. نعم. العقيدة الثانية اعلن لسورة ايضا يتكلم فيها عن اعتقاد آ مذهب اهل السنة والجماعة في ابواب من ابواب الايمان. نعم. الله عز وجل لم يكن - [00:05:50](#) ويقول لنا ماذا؟ لا حادث حدث فيه شيء لم يكن يعني حدث ولا بمعنى ماذا خلق اما قولنا ان صفات الله عز وجل قديمة النوى حادثة الاحاد. اهل العلم نهوا ان كلمة حادثة هنا معناها ماذا - [00:06:06](#)

متعلقة بالمشيئة ليس معناها مخلوقة اللفظ واحد والمعنيين مختلفان في ذلك اثرا عن السلف. في ماذا؟ في قولنا حادث لا حادث. لا هذا ليس فيه اثر على السلف. هذا كلام اهل السنة لم لم تأتي هذه العبارة الا بعد ما ظهر من وفاة صفات - [00:06:21](#)

اللي بعد ما ظهر انه فات الافعال الاختيارية. نعم وقلنا قبل ذلك آ نقلته لكم قبل ذلك كلاما لشيخ الاسلام يقول انه فرق بين مجال الاثبات ومقام المناظرة في مقام الاثبات في مقام اثبات الصفات لا نثبت الا ما جاء به النص ولا نزيد على ذلك. واضح - [00:06:37](#) في مقام المناظرة في مقام مناظرة اهل البدع يجوز ان نزيد عبارات. لم يقل بها السلف من باب ماذا من التوضيح ومن باب الرد على المخالف فالسلف لم يقولوا ان كلام الله عز وجل قديم له حديث في الاحاديث. اقصد بسلف الصحابة والتابعين. لم يقلوا هذه العبارة - [00:06:58](#)

يقولون القرآن كلام الله ثم ظهر بعد ذلك من يقول القرآن مخلوق فاصبحوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. ثم ظهر بعد ذلك من يقول القرآن كلام الله ليس مخلوق ولكنه - [00:07:13](#) تكلم به قتل القدر. فردوا عليهم بعبارات زيادة. القرآن كلام الله غير مخلوق قديم النوع حادث الاحاد. المقصود بحادث الاحاد معنى

حدث هنا يعني متعلق بالمشيئة. اما حدث في معنى قول ابي ثور معناه مخلوق - [00:07:26](#)  
فرق بين حدث وحادثة لكن الذين قالوا بان القرآن قديم نوع هو قديم من معرض واحد الذين قالوا هذا قبل حدوث هذه العبارة قبل ظهور هذه العبارة بثلاثمائة سنة حتى هذا يعني حتى لو لو قيل هذا انت تسأل عن معنى هذه العبارة؟ صاحب العبارة. نعم - [00:07:42](#)

هذه العبارة يعني واضح انها بقول لهؤلاء الذين يقولون لا ادري لماذا لم تظهر يعني هذا امر امر يعني لا ادري ماذا ينتظر ولكن لعل مثلا البدعة لن تنتشر عندما انتشرت البدعة - [00:08:08](#)

واصبح لها قبول ورواج عند بعض الجهال. اضطر اهل العلم ان يزيدوا هذه العبارة. اضطر اهل العلم ان يزيدوا هذه العبارة. فزيادة هذه العبارة من باب انها ذكرت في مقام المناظرة ليس في مقام اثبات الصفة. اثبات الصفة لا يجوز ان ازيد على النص كما تكلمت مسألة الحد. باين من خلقه من غير حد. هذا تكلم علي ابن المبارك - [00:08:22](#)

اه والديم وغيرهم وقلنا هذا الباب ماذا؟ ما الرد؟ الرد على المخالف. لكن هل السلف قالوا مستو على عرشه بحد؟ ما قالوا هذا عن الصحابة ولا التابعين ما قالوا هذا من باب المناظرة. اما لماذا لم يقولوا لادم؟ يعني لا اعرف. قال - [00:08:42](#)

رحمه الله اخبر ان محمد بن احمد البصير قال آآ انبأنا احمد بن جعفر قال حدثنا ادريس كريم المقرئ قال سألت رجل من اهل فرسان ابا ثور عن الايمان ما هو يزيد وينفت. وقول هو ام قول وعمل وتسدید - [00:08:58](#)

وعمل واجابه ابو ثور بهذا فقال ابو ثور سألت رحمك الله وعفا عنا وعنك عن الايمان ما هو يزيد وينقص هو او قوم وعمل وتصديق وعمل. فاخبرك بقوم اخبرك بقول الطوائف وخلافهم - [00:09:18](#)

واعلم يرحمنا الله واياك ان الايمان تسببق للقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح وذلك انه ليس بين اهل العلم خلاف في رجل لو قال اشهد ان الله عز وجل واحد وان ما جاءت به الرسل حق واقرب بجميع الشرائع ثم طالما عقد قلبي - [00:09:39](#)

ما عقد قلبي. عقد قلبي على شيء من هذا ولا اصدق به انه ليس بمسلم. فهذا اتى بماذا؟ اتى بالاقرار باللسان. وقال انا لا اصدق. فلا خلاف بين اهل العلم - [00:10:02](#)

انه ليس بمسلم حتى عند الجهمية حتى الجامية لان الجميع عندهم الايمان ماذا؟ التصديق. وهذا الرجل يقول انه ليس مصدقا. نعم قال ولو قال ولو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام وقال لم لم يعقد قلبي على شيء من ذلك انه كافر باظهار ذلك وليس - [00:10:12](#)

نفس الشيء لو اظهر الكفر لم يقر بلسانه. يعني ساذكر لهم لان نوع الكفر. الكفر قد يكون يعني يريد ان يقول الكفر قد يكون بالقلب يتترك الاعتقاد مع انه يقر بلسانه. وقد يكون بالقلب واللسان. هذا الرجل كفر بالقلب واللسان. نعم. عقد قلبه على الكفر وقال بلسانه انه آآ لم يعقد - [00:10:29](#)

قلبه على شيء من ذلك فليس بمؤمن ايضا. قال فلما لم يكن يعني عكس هذا. ولو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام. وقال لم يعقد قلبي على شيء من ذلك. ذلك - [00:10:49](#)

تعود الى ماذا؟ الكفر او الايمان الكفر او الايمان؟ كفر الى الكفر. يعني الان هو يقول انا مؤمن بقلبي ولكن ماذا يقول بلسانه يقول المسيح هو الله ويكذب بأركان الإسلام. فالآن هو يقول انا انا في قلبي اصدق بأركان الإسلام ولكن يجحد بلساني. فهذا اتى بالتصديق ولم يأتي بالاقرار. عكس الاول الاول - [00:10:59](#)

لماذا ادب الاخوان ولم يأتي بالتصديق فكذلك يكون كافرا. قال فلما لم يكن فلما لم يكن بالاقرار اذا لم يكن معه التسبيق مؤمن ولا بالتصديق اذا لم يكن معه الاقرار مؤمنا حتى يكون مصدقا بقلبه مقرا بلسانه. وسيتكلم بعد عن العمل بعد - [00:11:23](#)

بوليس يتكلم عن العمل. قال اذا كان تزكيتك للقلب واقرار باللسان كان عندهم مؤمنا. وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عند بعضهم لا يقصد هنا عند بعضهم عند بعض اهل السنة. انما يصل عند بعضهم يعني عند بعض المنتسبين للملة - [00:11:44](#)

عند بعضهم ليس معنى هذا ان هناك خلاف بين اهل السنة في انه لابد من العمل. يقصد عند بعضهم هم هذه تعود لماذا لاهل الملة لان

الفرق المبتدعة في الايمان ها كالجهمية والمرجئة والكرامية هم داخل اهل الملة ام ليسوا داخلا - [00:12:02](#)  
داخل اهل ملة. هم. فبعض ما هذه ليست لا تنقل خلافا بين اهل السنة. ما هي تنقل خلافا بين اهل الملة. واضح؟ لان اهل السنة اجمعوا  
كما هو سيذكر هذا وغير مضي - [00:12:20](#)

على هذا الكلام كثيرا. الان السنة اجمعوا ماذا؟ ان العمل آآ من الايمان. قال وعند بعضهم لا يكون لا يكون مؤمنا حتى يكون مع  
التصديق عمل. نعم سيكون بهذه الاشياء اذا اجتمعت مؤمنة - [00:12:30](#)  
فلما نفوا ان الايمان شيء واحد وقالوا يكون بشيئين في قول بعضهم. قول بعض يبقى لقول بعض اهل الملة وثلاثة اشياء في قول  
غيرهم لم هم اهل السنة وغيرهم هم اهل السنة. قال - [00:12:43](#)  
قال لم يكن مؤمنا الا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الاجيال. نعم. يعني هو يقول هذا من باب التنزل مع المخالف. من باب التنزل مع  
المخالف. اننا اذا اردنا - [00:12:59](#)

اكون مؤمنا مؤمنا آآ ليس هناك شك في ايمانك فلا بد ان تأتي بهذه الثلاثة وهي القول والتصديق والعمل. قال وذلك انه اذا جاء وذلك  
انه اذا جاء هذه ثلاثة اشياء فكلهم يشهد انه مؤمنون. فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح -  
[00:13:09](#)

يعني قلنا بهذه الثلاثة لانه لا يكون مؤمنا بها الا بها عند جميعهم. عند جميعهم لا يكون مؤمنا الا بها. فكأنه يقول يعني من باب التنزل  
والتساهل مع المخالف. يعني افترض ان هذه المسألة فيها خلاف وهذا الخلاف - [00:13:29](#)  
افترض هذا ان مسألة ترك العمل او ان العمل ليس من الايمان فيها خلاف معتبر بين اهل السنة وبين المرجئة. فكيف تجعل ايمانك  
عرضة لان يرى ان يرى بعض واهل اهل الملة يراك كافرا وبعضهم يراك مؤمنا. لا شك انك لابد ان تأتي بما تصل به مؤمنا عند الجميع.  
هذا ما يريد ما يريد قوله. قال فاما الطائفة - [00:13:43](#)

فاما الطائفة التي زعمت ان العمل ليس من الايمان. يبدأ الان في الرد على المرجئة. يرد على المرجئة في قوله ان العمل ليس من  
الايمان. فيقال لهم ما الله عز وجل من العباد ان قال لهم واقبموا الصلاة واتوا الزكاة. الاقرار بذلك او الاقرار والعمل - [00:14:03](#)  
فان قال هذه المناقشة قوية جدا ستعرف يعني مناقشة فيها حجج قوية. قال فان قالت ان الله فان قالت ان الله اراد الاقرار ولم يرد  
العمل فقد كفرت عند اهل العلم من قال ان الله لم يرد من العباد ان يصلوا ولا يؤتوا الزكاة فان قالت ارادوا - [00:14:23](#)  
هو كافر وقالت اراد الاقرار ولم يرد العمل فهذا تكذيب للقرآن لان الله اراد من الصلاة و اراد منا الزكاة. فان قال و اراد الاقرار الاعتراف  
والاقرار العمل فهذا كفر. فان قالت اراد منهم - [00:14:43](#)

فان قالت اراد منهم الاقرار والعمل قيل فاذا كان اراد منه الامرين جميعا لما زعمتم انه يكون مؤمنا باحدهما دون الآخر وقد ارادهما  
جميعا. هذا تحكم بلا دليل انتم الان اتفقتم معنا انه اراد الامرين جميعا. اراد ماذا؟ الاقرار والعمل - [00:14:57](#)  
فلما قلت انه يكون مؤمنا بالاقرار ولا يشترط العمل لما قلت انه يقول مؤمنا باحدهما. الله. سيرد عليهم. قال ارأيتم لو ان رجلا ارأيتم  
لو ان الرجل قال اعمد الجميع ما امر الله ولا اقر به اكون مؤمنا. شخص قال اعمل بكل شيء ولا اقر. لا انطق بالشهادتين ولا يقر بي  
اشحده. اعمل - [00:15:17](#)

ولكن اعمل وجوبا. فان قالوا له وبالفعل سيقولون هذا. المرجئة يقولون هذا لان الاقرار عندهم شرط للايمان. قيل لهم؟ قيل لهم فان  
قال اقر جميع ما امر به ولا اعمل منه شيئا اكون مؤمنا - [00:15:41](#)  
فان قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله اراد الامرين جميعا؟ هذه الحجة عليه. هذه الحجة عليهم انكم الان سويتم الحجة  
واضحة. اه الحجة واضحة؟ نعم. انتم ساويتم بين امرين - [00:15:56](#)

فرقتم بين امرين متساويين ان قلت ان الله عز وجل اراد للعباد الاقرار والعمل جميعا فنسألکم لو ارأيتم لو ارأيتم ان رجلا قال انا  
اعمل بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن لا اقر ان هذا واجب. انا ارى ان هذا مستحب - [00:16:10](#)  
يكون كافرا ام لا؟ طبعا سيقولون انه كافر. لانه لم يقر آآ لم يعتقد ان هذا واجب فان قيل لهم فان اقر ولم يعمل لماذا تجعلونه مسلما

قلت من عمل ولم يقر يكون كافرا. فيلزمكم ان تقولوا ان اقر من لم يعمل ولم يعمل يكون ايضا كافرا لانكم فرطتم والا تكونوا قد فرقتم بين متماثلين - [00:16:24](#)

قال فان جاز ان يكون لاحدهما مؤمنا اذا ترك الاخر جاز ان يكون بالاخر اذا عمل ولم يقر مؤمنا لا فرق بين ذلك. لا فرق بين ذلك اي بين الاقرار - [00:16:46](#)

والعمل. قال فان احتج فان احتج فقال لو ان رجلا اسلم فافر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ايكون مؤمنا بهذا الاقرار قبل ان يجيء وقت عمل. العجيب ان هذه الشبهة يقولها بعض المعاصرين. يعني كانه لم يقرأوا كلام السلف - [00:16:56](#)  
بعض المواويل بالفعل قال بهذه الشبهة انهم يقولون للذين يقولون ان العمل آ ركن في الايمان وان جنس العمل ركن في الايمان يقولون يلزمكم اذا ان تقولوا ان الانسان لا يدخل الاسلام بالشهادتين - [00:17:13](#)  
لو نطق بالشهادتين لا يكون مؤمنا لانه لم يأت بالعمل. لابد ان تنتظر حتى يأتي بالعمل. فكيف نجيبه على هذا؟ نجيبه على هذا بان النطق بالشهادتين شرط لابتداء الاسلام والعمل شرط لاستدامة الاسلام. شرط الاستدامة الاسلام. فاذا ابتداء الاسلام يذهب بشهادتين. ولا نقول بالتوقف - [00:17:26](#)

الحكم عليه بالاسلام حتى يعمل. هذا قول المبتدعة من الذين يقولوا بالتوقف وهذه فرقة من الخوارج يقولون بالتوقف في الحكم على المعين بالاسلام حتى نتأكد انه اتى بمن اتى بشروطه من العمل ومن شروط - [00:17:46](#)  
لا اله الا الله والكفر بالطاغوت وغير ذلك. هؤلاء آ اهل الغلو هؤلاء قولهم مخالف لاجماع اهل السنة. وانما يقال ان النطق بالشهادتين شرط لابتدائي الحكم بالاسلام. ثم استدامة الاسلام لابد ان يأتي بالعمل. اذا طلب بالعمل عندما يأتي وقت العمل فقال لا اعمل لا اصلي لا اصوم لا اذكي. ترك كل العمل فيكون - [00:18:00](#)

تكون مرتدا يكون مرتدا بعد ان اثبتنا له عقد الاسلام بالنطق بالشهادتين. قال فان احتج فقال لو ان رجلا اه قيل له انما نطلق له الاسم بتصديقه ان العمل عليه بقوله ان يعمل في وقته اذا جاء - [00:18:20](#)

وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. وقال ولو قال المفروض ولو قال حتى يستقيم الكلام. ولو قال اقر ولا اعمل لم نطلق عليه اسم الايمان. ما معنى هذا؟ قال قيل انما نطلق له - [00:18:38](#)

اسم اسم الايمان يعني بتصديق ان العمل عليه بقوله ان يعمل في وقته اذا جاء. عندما نطق بالشهادتين اسبتنا له الحكم الاسلامي. ثم نقول له انت الان مسلم ولكن عليك ان تصلي اذا جاء وقت الصلاة. قال حسنا ساصلي. خلاص هو مستمر في الاسلام. اما اذا قال لا. اذا جاء وقت الصلاة - [00:18:54](#)

واذا جاء وقت الزكاة لا لا اذكي. واذا جاء وقت الصيام لا اصوم يكون يكون كافرا مرتدا. ولذلك قال الامام احمد من قال لا اصوم ولا اذكي كما نقل عنه صاحب كتاب احكام اهل الملة. قال من قال لا اصوم ولا اذكي كفر فان الكفر يكون كفر امتناع. امتناع عن العمل.

عزم عن الامتناع عن العمل اذا جاء اذا - [00:19:14](#)  
جاء وقته. نعم تستخدموا هذه الحجاج اذا قلنا مثلا عند قول الله تعالى واتوا الزكاة فانسألهم هل اراد الله تعالى في ذلك الاقرار والعمل؟ مع اننا لا نملك ذلك العمل بالزكاة - [00:19:34](#)

لا هو لا يريد ان يستدل بعين الزكاة قلنا نستدل بالكلام على من؟ على جنس العمل. الله عز وجل عندما هذا باب التمثيل. عندما قال واتوا الزكاة. هل ارادت العباد ان يؤتوا الزكاة؟ ام اراد منهم مجرد اعتقاد - [00:19:47](#)

وجوب الزكاة فان قالوا اراد منهم اعتقاد وجوب الزكاة سيقولون هذا في كل عمل. سيقولون هذا في جنس العمل. سيقولون اراد الله من العباد بالفعل وهم يقولون هذا يعني لازم قولهم هذا ليس هم يقولون هذا هذا لازم قولهم ان الله عز وجل اراد بالعباد ماذا؟ ان يعتقدوا فقط لم يرد منهم ان يعملوا. هذا لازم وقوله - [00:20:01](#)

هو فقط هذا الباب التمثيل. ليس معنى هذا انه لو قال لو قالوا ان الله عز وجل لم يردنا العباد ان يؤتوا الزكاة او من امتنع عن فعل الزكاة يكون كافرا له. الصحيح ان من امتنع عن فعل الزكاة - [00:20:19](#)

لا يكون كافرا الا اذا قاتل عليه. فهذا من باب التمثيل. الله اراد من العباد في قوله واهل زكاة الاقرار بالعمل الصحيح. احسنت. الاقرار بالعمل انه اذا لم يقر فقد كفر - [00:20:30](#)

اللهم انا قرر وترك العمل فلا يكفر فلا يدخل في هذه في هذا العام المعين. نعم. اما يكفر ان ترك ماذا؟ كل العمل. ان ترك كل العمل ليكن في هذا العمل المعين ويكفل اذا ترك ماذا؟ اذا ترك كل العمل لانه اذا ترك اذا لم يعمل شيء من الاعمال دل هذا على فساد باطنه من ايمانه ينفعه - [00:20:43](#)

يوم القيامة لانه يمتنع كما قال ابن القيم في زاد المعاد ان يكون في القلب ايمان ينفع صاحبها يوم القيامة ثم لا يظهر موجه على الجوارح من الاعمال ثم لا يظهر موجه على جوانح من الاعمال هذا معنى كلامه الذي الذي ذكره. قال اذا نطلق عليه الاسم تصديقه ان العمل عليه بقوله ان يعمل في وقته نجاة - [00:21:03](#)

وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. وهذه مسألة مهمة. ليس عليه في هذا الوقت يعني في وقت الرقي بالشهادتين ان يقر بجميع ما يكون به مؤمنا ليس عليه في هذا الوقت ان يعلم تفاصيل الشريعة - [00:21:22](#)

انما يكفيه الايمان الجملي. الايمان ماذا؟ المجل. ان الله عز وجل يجب افراده بالعبادة وانه لا يجوز صرف العبادة لغير الله. هذا معنى الشهادتين. صحيح؟ وان هذا لهذه العبادات لا تتلقى الا من جهة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا مقتضى - [00:21:36](#)

شهادة ان محمدا رسول الله. لكن تفاصيل هذه العبادات هل يلزم منه ان يعلمها حال نطق بشهادتين وهل نتوقف في الحكم عليه بالاسلام حتى يعلم تفاصيل هذه العبادات؟ لأ تفاصيل هذه العبادات لا يعلم الا من قبيل الشرع فيكفيه الايمان الجملي ثم بعد ذلك يتعلم تفاصيل - [00:21:53](#)

بعد ذلك يعلم انه لابد ان يفرد الله عز وجل بالدعاء لابد ان يفرد بالذبح. لابد ان يصلي ان يصوم. فتفاصيل العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل تعلن - [00:22:09](#)

العقل ولا تعلم بمجرد دلالة الشهادتين وانما تعلم بماذا؟ من تفاصيل ادلة الشريعة شيخ عبدالله يجوز ان نستصحب ايمانه بالشهادتين اللتين اللذين اتى بهما اداة بهما تقول لو ترك العمل؟ نحن نقول انه اذا امن هو مؤمن بما ادى بالشهادتين وهو مؤمن. هو مؤمن ومسلم. نعم. هو مسلم - [00:22:19](#)

ومعه الايمان اصل الايمان. ها؟ جيد. خرج اذا ارتد. انت بتتكلم الان لو اراد ان يرجع الى الاسلام مرة اخرى؟ نعم. هل ينطق بشريعة نملة لا لماذا لا يجوز ان نستصحب ايمانه منذ هاتين ادابهما؟ لانه نقضاهم الى قضاها بترك العمل. تقصد لماذا لماذا اخرجناهم من الملة؟ هذا هو سؤالك يعني - [00:22:48](#)

ليس هو سؤال لماذا لا يجوز ان تصحب هذا الامام ولكون نستصحب هذا الايمان الايمان لا يجتمع مع الكفر. كيف اثبت له الكفر بترك العمل بالامتناع من العمل؟ واستصحب الايمان. الايمان الكفر الاكبر ناقضان لا يجتمعان - [00:23:09](#)

ليس تبع الضبان لا يجتمعان اما ان يوجد احدهما اذا وجد احدهما ارتفع الاخر. فكيف نستصحب الايمان؟ كيف نستصحب الايمان؟ الان هذا الشخص الان وقع في مثال هذا من كان يصلي - [00:23:23](#)

حسنا وانتقض وضوءه قبل السلام بلحظة بطلت كل صلاته صحيح هل نستصحب الصلاة ونقول له توضاً وابني على صلاتك هل يصح هذا نعم لا يصح الا عند قول بعض العلماء قول شرف ها - [00:23:37](#)

لنقول لو توضاً وابني على صلاتك. اكمل اكمل صلاتك. بل نقول له استأنف صلاتك يعني عيتا فاذا كانت النواقض فيما دون التوحيد توجب عليك ان تبدأ العمل من جديد. ان تستأنف العمل من جديد. فمن باب اولى ان نواقض التوحيد توجب عليك ان تدخل في

الاسلام من جديد - [00:23:53](#)

لان الكفر الكفر الاكبر والايمان ضد ان لا يجتمعان. ضد ان لا لا يجتمعان. قال وليس عليه في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا. ليس عليه ان يقر بجميع تفاصيل الايمان. هذا كلام مهم فيه رد على بعض الغلاة الذين - [00:24:11](#)

قولوا لي ده لو نطق بالشهادتين آآ لا نصحح اسلامه الا اذا عرف تفاصيل العبادة. فنسأله آآ عن تفاصيل هذه العبادة كلها ادلتها حتى

يكون عالما باطل لانه يصح منه ماذا؟ الاسلام الجملي في عند النطق بالشهادتين. وهذا ايضا فيه رد على الذين يقولون ان امور

العبادات مما يعرف بالعقل مما يعرف - [00:24:30](#)

بالعقل فالانسان لو نطق بشهادتين قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد فهم انه يجب عليه وكان حديث عهد الاسلام

الان انه يجب عليه الا يدعو غير الله والا - [00:24:51](#)

لغير الله واللي ينذر لغير الله الى غير ذلك من العبادات وهذا باطل لان هذه الامور لا تعلم من قبل العقل ولا تعلم من مجرد النطق

بالشهادتين انما تعلم من قبل النصوص الشرعية - [00:25:02](#)

فليعلم ان الذبح لغير الله كفر من جهة العقد انما يعلن من جهة النقل. فلو لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الذبح عبادة لعن الله

من ذبح لغير الله. ولو لم يخبرنا الله عز وجل ان الذبح على العبادة فصل لربك وانحر. ما علمنا ان الذبح عبادة. وما علمنا ان الدعاء

عبادة فهذه امور لا تعلم الا من قبل - [00:25:12](#)

لماذا؟ اللي من قبل النقد فمن لم يبلغه النقل لو كان حديث عهد بالاسلام ووقع فيها فليعتبر مخالفا الا اذا علم اه ما ما جهله فهو يقول

وليس في هذا الوقت الاقرار بجميع ما يكون به مؤمنا - [00:25:31](#)

بجميع ما يكون به مؤمنا وقال اقر قصدي لا يعتبر مخالفا اي لا يعتبر كافرا يعني الا اذا علم آآ ما جاهله. قال اذا قال اقر ولا اعمل لم

نطلق له اسم الايمان. هو الان يقر قال سأنطق بالشهادتين. ولكن لا تلزموني باي عمل - [00:25:45](#)

هذا لا يكون مؤمنا من البداية لانه عندما قال انا ساقر قبل ان ينطق بالشهادتين قال انا ساقر ولن اعمل شيئا فاذا نطق بشارتين

سيكون مسلما اصلا. هلك حالما كحال اليهود والنصارى فان كثيرا منهم يشهد ان لا اله الا الله. نعم. ولا يدخلوا هذا في الاسلام -

[00:26:00](#)

لماذا؟ لانه لم يقرن النبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة. يعني لم يقرن بموافقة النبي عليه الصلاة والسلام في العمل بما امر به. فاذا

قال ولو قال يعني ولو قال اقر ولا اعمل لن نطلق له اسم الايمان. لو نزلت له الاسلام ابتداء - [00:26:18](#)

لم نطلق له اسم الايمان. الايمان الاصلي اصل الايمان الذي هو الاسلام. فاذا انتفع عنه اصل الايمان انتفع عنه الاسلام. لماذا؟ لانه عندما

اراد النطق بالشهادتين قال انا لا اعمل شيئا كما اتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام آآ فقال آآ ابايعك على الا - [00:26:33](#)

آآ اصلي مثلا ابايعك على ان اشرب الخمر. فالنبي عليه الصلاة والسلام هل قبل منه هذا لم يقبل منه لماذا؟ لانه لو دخل في الاسلام لا

ينفعه ماذا لا ينفعه الاقرار لانه ماذا عزم على ماذا - [00:26:51](#)

على عدم الالتزام بالعمل. على عدم الالتزام بالعمل. على عدم تحريم ما حرمه الله. على عدم تحريمه ما حرمه الله عز وجل. وهذا حال

كذلك حال الناس الذين قالوا للنبي - [00:27:04](#)

عليه الصلاة والسلام آآ ابايعك على ان نقاتل معك العرب ولكن لا نقاتل معك الروم فالان هم يقولون كأنهم قالوا لا لا يريدون ان يلتزموا

بهذه الشريعة لا يريدون ان يلتزموا بشريعة جهاد الكفار آآ مهما كانوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام ايضا لم يقبل منهم. فده -

[00:27:14](#)

كل هذا ان من آآ اقر وقال انا لا اقر بشيء من الشريعة شيء من الشرع ولو شعيرة واحدة من شعائر الشريعة انه لا يصح اسلامه ولا

يكون ولا يكون مؤمنا - [00:27:32](#)

ذكر بعد ذلك اعتقاد آآ سحنون المالكي المعروف عبدالسلام ابن سعيد القيداي سحلون المالكي عرف اه بصاحب هذه العقيدة انه كان

من اصحاب الامام مالك وقال ان هذه العقيدة اشتملت على اهم اصحاب اهم مسائل ابواب السنة والاعتقاد. التي تتميز بتميز بها

اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهواء والبدع - [00:27:43](#)

آآ قال آآ رحمه الله الامام عن يحيى ابن عون قال دخلت مع سحلون. سحلون هذا طائر. هذا لقبه وهذا طائر يقولون هذا طائر في

الاندلس يتميز بشدة الذكاء. واطلق - [00:28:03](#)

هذا اللقب على الامام عبدالسلام هذا لانه كان ذكيا جدا. قال دخلت على ساحل مع سحنون على ابن القصار وهو مريض فقال ما هذا

القلم؟ قال له الموت والقدوم على الله. قال له سحنون - [00:28:17](#)

لست مصدقا للرسول والبعث والحساب والجنة والنار. وان افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر والقرآن كلام الله والقرآن كلام الله غير

مخلوق. وان الله يرى يوم القيامة وانه على العرش استوى. ولا تخرج على على - [00:28:34](#)

الائمة بالسير وانجالوا قالوا قال اي والله. يعني نعم والله او من بكل هذا وقال مت اذا شئت مت اذا شئت. لان هذه العبارات كلها مضى

الكلام على امثالها كثيرا ولكن الذي يستفاد من من من فعل الامام سحلون هذا مع ابن القصاب انه دخل عليه وهو مريض - [00:28:54](#)

وجده قلقا. يستفاد منه ماذا؟ يستفاد منه ان السلف كان هديهم آآ تغليب الرجاء حال قرب الموت. تغليب الرجاء حل قلب الموت لان

لان الله عز وجل ذكر عن عباده انهم يعبدوه بعبادتهم - [00:29:11](#)

لماذا؟ الرجاء والخوف انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون والعذاب الى غير ذلك من الايات التي جمعت بين ماذا؟ بين الرجاء والخوف. نعم؟ ولذلك قال بعض السلف

من عبد من عبد الله عز وجل بالرجاء فقط فهو مرجيء ومن عبده - [00:29:26](#)

فقط فهو حروري ومن عبده بالمحبة فقط فهو زنديق. كالصوفية يقولون نحن لا نعبد الله خوفا من ناره ولا رجاء لجنته. لان هذه

العبادة التجار انما نعبد محبة له. فهو صديق - [00:29:46](#)

لانه يؤدي الى التجرع الى الله عز وجل. ومن عبده بالخوف والمحبة والرجاء فهو مؤمن موحد. ولكن هناك خلاف بين اهل العلم ماذا

يقدم ماذا يغلب؟ هل يغلب الانسان الرجاء - [00:29:59](#)

لم يغلبوا الخوف بعضهم قال بالتفصيل قال يغلب الرجاء حالة الموت وحال المرض وحال خوف آآ القدوم على الله عز وجل كما فعل

الامام سحنون معه يعني قال لو انت مؤمن بهذه الامور فمت ان شئت. ان شاء الله ستكون من اهل الجنة. فيغلب الرجاء حال الموت.

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر عند مسلم - [00:30:14](#)

ثم قال جابر سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول قبل ان يموت بثلاث قبل ان يموت بثلاثة ايام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن

الظن بالله عز وجل. احسان الظن بالله او الرجاء هو معناه الاستبشار بالعمل - [00:30:34](#)

ورجاء القبول ورجاء الثواب. هذا مانع الصين الظن بالله. لان سوء الظن بالله عند الموت قد يؤدي الى الكفر. لو لو اساء الظن بالله عز

وجل عند الموت قد يموت كافرا. بمعنى - [00:30:49](#)

او يظن ان الله عز وجل لن يقبل اي عمل من اعماله انا كفر لماذا؟ لانه فيه تكذيب لقوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. وفيه تكذيب

لقوله تعالى ان الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين. الايادي التي نصت على - [00:31:01](#)

ان الله عز وجل لا يضيع اجر من عمل عملا من عمل عملا منك من انه من عمل منك عملا من ذكر او انثى فالله عز وجل نص انه وماذا

آآ يثيب من عمل عملا صالحا من عمل عملا صالحا من ذكر او انثى او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرا باحسن ما

كانوا يعملون. فالله - [00:31:15](#)

وعز وجل نص في آيات كثيرة على ماذا اعلنه لابد من الانسان ان يعلم ان الله عز وجل يقبل عمله وانه يثيبه وانه يثيب عليه سبحانه

وتعالى. فعند الموت يغلب ماذا؟ يغلب جانب - [00:31:35](#)

اما عند الحياة والصحة يغلب جانب الخوف يغلب جانب الخوف لان الخوف يدفعه الى الى ماذا؟ الى القلق من عدم القبول. والذين

يؤتون ما اتوا وجلة انهم الى ربهم راجعون يصلون ويتصدقون ويخافون الا يتقبل منهم كما قالت - [00:31:49](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما سألته عائشة عن هذه الاية هذا حال ماذا؟ هذا حال الصحة قلوبهم وجلة ان لا يتقبل منهم.

هذا حال صحتهم اما اه حال الموت يقدمون اه الرجاء على الخوف - [00:32:08](#)

ثم بعد ذلك سيذكر آآ بعض الرسائل في معتقدي الامام احمد امام اهل السنة ترجمته معروفة وسيرته معلومة. نبدأ بالعقيدة الاولى.

مجمل هذه العقيدة اشتملت على وصول السنة واعتقاد السلف التي اجمعوا عليها - [00:32:23](#)

وان من خلفهم في واحدة منها خرج عن اهلها آآ قال في الصفحة الثامنة والاربعين بعد الثلاثمائة بسم الله الرحمن الرحيم. اصول

السنة عندنا. اقرأ مباشرة من الكلام. اصول السنة عندنا. كتاب السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:32:39](#)

والسلام والابتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة وترك المرء والجدال والخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الالهواء. الا اذا كان انا بغرض دعوتهم لمن يظن فيهم انهم قد يرجعون عن بدعتهم. قال والسنة عندما اثار - [00:32:59](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال. السنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. فان السنة مع القرآن اما ان تكون - [00:33:19](#)  
موافقة له يعني تأتي بنفس الحكم الذي في القرآن واما ان تكون مبينة لمجمله. يعني الحكم مجمل في القرآن مثل اقيموا الصلاة. فتأتي السنة تفصل صفة اقامة الصلاة. واما ان تكون ماذا؟ مثمرا - [00:33:35](#)  
لحكم جديد تدرك حكما جديد ليس وليس في القرآن. فالسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. يعني ادلة على تفسير القرآن. هذا ليس فقط هو دور السنة طبعا فيزيد على ذلك مدى ان السنة ماذا - [00:33:46](#)  
دليل مستقل بنفسه. قد تأتي السنة بتشريع لم يأتي في القرآن ابتداء اصلا. قال وليس في السنة قياس. قوله ليس في السنة قياس ليس معنى هذا انه ينفي القياس. المعروف - [00:34:00](#)

رفع للوصوليين ليس في السنة قياس يعني لا تعارض السنة بالعقل يصل بالقياس. قياس اهل الرأي. ومعارضة السنة بالعقل. معارضة السنة بالعقل. فيقولون مثلا هذا الحديث لا يعمل به لانه مخالف للاصول. هم وضع وصولا - [00:34:10](#)  
آآ ابتدعوها ما انزل الله بها من سلطان. فيقولون هذا الحديث مخالف للاصول. فلذلك ابن القيم في اعلام الموقعين مثلا في مواضع كثيرة. يقول الحديث اصل بنفسه يكرر هذه العبارة عندما يرد - [00:34:26](#)  
على من رد بعض الاحاديث بحجة انها ماذا؟ انها مخالفة للوصول مثل الذين ردوا مثلا حديث المسراء آآ والذين ردوا حديث الخيار المالكي الذي لا يرد العمل آآ بحديث البيعان بالخيار يقولون - [00:34:37](#)  
هذا تركنا العمل به لانه مخالف للاصول. الملكية مثلا يقولون هذا الحديث مخالف لاصل عندنا وهو آآ عمل اهل المدينة. يأتي الاحناف يردون حديث المسراء لانهم هم يقولون انه مخالف اصل عندنا وهو اه اه ان الضمان يكون بالمثل اه لا اه لا بالبدن في حديث - [00:34:54](#)

وغير ذلك من الامور التي قد يردها بعض اهل العلم بالعقل فهذا هو القياس الذي يقصد نفيه قال ولا تضرب له الامثال نفس المعنى لا تضرب له والامثال يعني لا تضرب الامثال للسنة بمعنى لا تعارض - [00:35:14](#)  
اه بالعقول ولا تدرك بالعقول ولا الالهواء. انما هو الاتباع وترك الهوى انما هو الاتباع وترك الهوى. لا تدرك السنة بالعقول ولا الالهواء. وليس معنى هذا ان السنة تأتي بما يخالف العقل - [00:35:28](#)

او ان السنة قد تأتي على خلاف القياس مع ان هذه عبارة مشتهرة عند اتباع المذاهب الاربعة تجدها في كتبهم وفي فروع الكتب يقولون هذا الحديث على خلاف القياس قولهم هذا الحديث على خلاف القياس. ليس معنى هذا لم يتركوا العمل بالحديث. هم يعملون به ولكنهم يقولون هو على خلاف القياس. يعني مثلا يقولون التيمم على خلاف - [00:35:44](#)  
التيمم على خلاف القياس لان القياس العقلي عندهم ان التيمم مثلا يكون في اربعة اعضاء كما ان الوضوء في اربعة اعضاء. فلذلك آآ شيخ الاسلام ابن تيمية آآ يعني من من اكبر العلماء الذين ردوا على هذا على هذه العبارة - [00:36:04](#)  
وهي ان هذا على خلاف القياس وفصل في هذا الترمذي ابن القيم في عالم الموقعين في اكثر من مائة صفحة جمع كل ما قاله الفقهاء انه على خلاف القياس. في كل ابواب الفقه - [00:36:24](#)

من الطهارة حتى القضاء في كل ابواب الفقه كل ما قيل فيه انه ولا خلاف القياس وبين انه ماذا موافق للقياس. ليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. القياس العقلي يعني. فان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. يعني عندما يقولون - [00:36:34](#)

التيمم آ المفروض ان يكون في اربعة اعضاء كما ان الوضوء في اربعة اعضاء. الجواب عن هذا لا هذا ليس على خلاف القياس. هذا موافق للقياس. فاسقط الله عز وجل عضوين هما المسح على الرأس. ومسح القدم - [00:36:51](#)

قال لان القدمين عادة تمشي على التراب فلا يحتاج ان يضع التراب عليها. اما وضع التراب على الرؤوس فهو من افعال الجاهلية الافعال الجارية فكيف تأمر الشريعة بوضع التراب على الرؤوس عند الحزن الشديد مثلا يضعون التراب على الرؤوس؟ وهذا الفصل مفيد جدا لمن اراد ان يقرأه لانه يعرف - [00:37:03](#)

حكمة الشريعة في تشريع كثير من من التشريعات التي قد لا تدركها العقول التي قد لا تدركها العقول فليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس وقوله آ لا تدرك بالعقول ولا بالاهواء. ليس معناه ان الشريعة قد تأتي بماذا - [00:37:21](#)

بما يخالف العقل ولكن تأتي بما يوافق العقل ولكن العقل وحده لا يستقل بهذا التشريع. العقل وحده لا يستقل بهذا التشريع. اعطيكم مثالا لان هذا الموضوع موضوع مهم. مثال اخر غير مثال التيمم هذا اوضح. يعني مثلا جمهور اهل العلم الائمة الاربعة الى

الحنابلة يقولون انت لو رهنت عينا بدين - [00:37:38](#)

لو رهنت لك لو رهنت عندك بقرة بدين اقترضته منك. لا يجوز لك ان تتركب هذه البقرة ولا يجوز لك ان تحلبها. لان هذا يكون نفعا مقابل قرضك ويكون هذا ربا - [00:38:00](#)

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال والحديث في الصحيح قال الظهر يركب بنفقته. ولبن الدر يشرب بنفقته. وعلى الذي يركب ويشرب النفقة الحديث واضح ان الانسان يجوز ان ينتفع بالمرهون عنده اذا كان دابة يجوز ان يركبها ويجوز ان يحلبها -

[00:38:12](#)

بالنفقة التي ينفقها عليه. ولا يكون هذا ربا. الجمهور يقولون تركوا العمل بهذا الحديث. بعضهم قال منسوخ. بعضهم قال ان نتركه لانه كان هذا قبل تحريم الربا. ها؟ بعضهم ادعى دعاوى باطلة ضعيفة. لكن حديث ماذا؟ وفق القياس. كيف الحديث موافق للقياس؟

عقول لم تبلغ - [00:38:30](#)

كما يقول ابن القيم لم تبلغ ان يعرفوا ان هذا الحديث موافق للقياس الحديث موافق للقياس هو ان الشريعة لو اوجبت على هذا

الرجل الا يركب الدابة والا يحلبها حسنا واوجبت علي ان - [00:38:49](#)

عن ماذا؟ ان يطعمها. ماذا سيفعل في اللبن سيقولون يجب عليه ان يحلب اللبن ثم يبيعه ثم يدخر ثمنه لمن لصاحب الدائرة. فهذا فيه مشقة عظيمة الشرعية لا تأتي بها ده فيه مشقة وضرر - [00:39:05](#)

طيب ابن القيم ده كان بيقول هزه الاعتماد. قال اعتماد اخر طيب. نقول للرجل الذي الذي المدين الذي عليه الدين تعال انت كل يوم واطعم بقرتك. ها وخذ هذا ايضا قد يكون فيه مشقة عظيمة خاصة مع بعد الديار. قد يكون اقترض من رجل في قرية اخرى بعيدة.

فيقول لابد ان يذهب الى هذه القرية لكي يحلب بقرة - [00:39:22](#)

فلم تأتي الشريعة اذا فليكون هذا على خلاف القياس. انما هذا وفق القياس هو المصلحة. هو مصلحة المتعاقدين. فنقول له اركب هذه الدابة اه بالنفقة التي تنفق عليها واشرب المنابل اشرب لبنها بالنفقة التي تنفق عليها. اذا ليس هناك شيء في الشريعة - [00:39:42](#)

على خلاف القياس. لان هذه العبارة تجدها كثيرا آ في كلام الفقهاء انهم يقولون هذا على خلاف القياس فتارة يتركون الحديث لانهم يرون انه على خلاف القياس كما تركوا هذا الحديث لم يقل به احد الا الامام احمد - [00:40:00](#)

وتارة آ يعملون به ولكن يعملون به مع دعواهم انه على ماذا على خلاف القياس ايضا. فليس هناك شيء في الشريعة على خلاف القياس. ولذلك الامام احمد يقول انما هو الاتباع وترك الهوى. الشريعة لا تدرك بالعقول ولا بالاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. قال

ومن السنة اللازمة؟ ومن السنة اللازمة التي - [00:40:12](#)

لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. سيذكر الان اشياء من تركها اه ويؤمن بها لم يكن من اهله اي من اهل السنة. قال اول شيء

الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه. والايمان بها لا يقال لم ولا كيف انما هو التسبيح والايمان بها - [00:40:34](#)

يعني لا يسأل عن افعال الله عز وجل. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ليقال لما خلق الله الكفر؟ لما خلق الله المعاصي لالعاب وان كان

في هذه الحكم يدركها العلماء ولكن لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال كيف انما هو التصديق والايمان بها؟ قال - [00:40:57](#) ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم على واحكم له. فعليه الايمان به والتسليم له حديس الصادق المصدوق ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها. الذي لم يعرف تفسير الحديس ويبلغه عقله فقد كفي ذلك - [00:41:14](#)

ذلك يعني كفي التفكير في ذلك. كفي التفكير في ذلك. يعني لا لا لا يلزمه ان يخوض بعقله بعقله في هذا كاحاديث الرؤية وحديث آآ القدر احاديث الرؤية يعني اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة. كيف تكون هذه الرؤية؟ وكيف تثبت - [00:41:37](#) يكفي ان ان يؤمن بظاهر الحديث ولا يفكر في الكيفية. قال وان نبت عن الاسماع نبي ينبوا اي بعد واستوحش السامع من هذه من هذه الاحاديث احاديث الصفات كما يقول حال بعض الجهلاء من - [00:41:54](#)

آآ الوفاة الصفات قال وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها. استوحش منها المستمع يعني استوحش منها يعني لم يطمئن اليها وظل ان فيها شيء اه من التشبيه. قال - [00:42:09](#) بينما عليه الايمان بها والا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقافة وان تخاصم احد ولا يناظره ولا يتعلم

الجدال فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه. لا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة - [00:42:24](#) من اهل السنة حتى يلعن جباله ويسلم ويؤمن بالاثام. نعم ولذلك الجدل في امور المعتقد نهى عنه السلف مضت معنا عبارات مثل هذا في كثير مما تقدم من الكلام قال والقرآن كلام الله. والقرآن كلام الله وليس بمخلوق. ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق فان كلام الله ليس بباء منه - [00:42:47](#)

وليس منه شيء مخلوقا. ليضعف ان يقول ليس بمخلوق. يعني لا لا يتورى عن هذه الكلمة بحجة ان مثلا الصحابة لم يقولوها بل قلها لان كلام الله عز وجل ليس بباء منه يعني ليس - [00:43:08](#)

منفصل فقلت اليكم الفاصل يعني ماذا؟ يعني يمكن ان يوجد على ان نقول ان الصفة معنى قائم بالذات ولا يتصور وجود الصفة بدون ذات فلذلك هو ليس منفصل ليس بالفصل يعني قائم بذاتي ليس بباء يعني وقائم بذات الله عز وجل - [00:43:22](#)

ليس معنى قوله ليس ببائن منه يعني ليس مسموع لو مسموع كلامه مسموع. وكونه مسموعا يسمعه جبريل عليه السلام ويسمعه النبي عليه الصلاة والسلام. ويسمعه المؤمنون في الآخرة. كونه مسموعا لا يعني انه بائن. بائن يعني - [00:43:40](#)

لماذا؟ يعني يمكن وجوده بدون ان يكون متصلا بذات الله عز وجل. هذا معنى بائن؟ قال اه كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوقا. يعني الله الله عز وجل كلامه ليس منه شيء مخلوقا بل كلامه كله صفة من صفاته قال واياك ومناظرة من احدث فيه ومن

قال باللغز - [00:43:54](#)

ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق. وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق الكلام باللفظ والوقف مضى معنا الكلام فيه هو قول من يقول بالوقف. يقول انا اقول كلام الله. القرآن كلام الله. فان قلت له هل هو مخلوق او غير

مخلوق؟ قال - [00:44:14](#)

اقف في هذا لا ارد وقلت لكم ان الامام البخاري آآ افتري عليه بانه نسب اليه هذا الكلام وهذه النسبة لم تكن ليست بصحيحها الامام البخاري لان الامام البخاري عندما سأله سائل هذا السؤال - [00:44:34](#)

مجلسه لم يجبه البخاري واعرض عنه فاشتهر عنه انه يقول بماذا؟ بالوقف ولا يقول بهذا انما اعرض عنه لانه علم انه ان سؤاله وسؤال ماذا اختبار؟ كانه يريد ان يختبر العالم - [00:44:46](#)

وانا آآ هذا ليس من الادب. ليس من الادب مع البخاري ان يأتي ليسأله سؤال اختبار. فاشتهر عن البخاري انه يقوم بالوقف ولا يقول بهذا. اما القول باللفظ فهو ليقول لفظ - [00:44:59](#)

لفظي بالقرآن مخلوق فهذه العبارة ايضا قال عنها الامام احمد مقال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل لان هذه العبارة محتملة. يحتمل ان نرْفِظ بالقرآن المخلوق. يعني لفظ كلامي نفسه مخلوق فهذا الاحتمال صحيح. ويحتمل ان لفظي بمعنى الملفوظ لان المصدر قد

يأتي بمعنى اسم المفعول. ملفوظي بالقرآن مخلوق يعني نفس القرآن ماذا - [00:45:09](#)

مخلوق وهذا المعنى كفر. فلذلك كره السلف هذه العبارة. يعني كرهوا الذين يقولون باللفظ او بالوقف هذا معنى قوله. ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه وقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة - [00:45:29](#)

مثل من قال هو مخلوق. لا فرق بين من قال هو مخلوق ومن قال ماذا؟ لفظي بالقرآن مخلوق او توقف. وانما هو كلام الله وليس بمخلوق البخاري لما سئل عن ذلك عن اللفظ قال افعالنا مغلوغة ولم يعرب عنها - [00:45:46](#)

قال له طيب هادي هادا كان والقول الصحيح موافق لاهل السنة هذا قول صحيح يقول بالوقف ولا يقول بخلق القرآن طبعاً البخاري معتقده معتقد اهل السنة وما هجر الذهل شيخ البخاري بسبب اجتهاد قوله بالوقف - [00:46:02](#)  
يعني هذا كان اه اجتهادا اخطأ فيه الزغلي عليه رحمة الله. قال والايمان بالرؤية. والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه عليه والسلام من الاحاديث صحيحة - [00:46:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس - [00:46:41](#)  
والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ولا نناظر فيه احدا. ماذا يفهم من هذه العبارة - [00:47:01](#)

يفهم ان الامام احمد بدا. الامام احمد يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ولكن هذا ليس بصحيح. شيخ الاسلام آ نقلت مجموع الفتاوة ان من نقل عن الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ظن بعض متأخري الحنابلة ان الامام احمد يرى ماذا - [00:47:15](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ولكن الامام احمد هذا ربه كلام شيخ الاسلام. لم يقل ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه بعيني رأسه وانما قال رأى ربه وسكت. وعلى هذا - [00:47:33](#)

من قول ابن عباس في اثبات الرؤية لان الصحيح كما قال الدارمي في كتاب الرؤيا الداري مقالة في كتاب الرؤيا ان الصحابة اجمعوا على ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه بماذا؟ بعيني رأسه وجعل قول ابن عباس - [00:47:43](#)  
في رؤية المقصود برؤية ماذا القلب. القلب. رؤية القلب. وبعضهم جعل خلاف ابن عباس خلاف حقيقي اساء للصحابة وانه يرى ان ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه ماذا؟ رؤية عين ولكن الامام احمد كما نقل عنه شيخ الاسلام قال لما صح عنه نقل واحد - [00:47:56](#)

ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه اه رؤية عين لكنه يقول انه رأى ربه مطلق ويسكت لا يزيد. فمعنى هذا انه يرى انه رأى ماذا؟ رؤية قلب وليس رؤية عين. كما آ نسب هذا الدارمي الى ابن عباس - [00:48:13](#)

اذا خلاصة الكلام ان الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه لا رؤية لا عين ولا رؤية قلب. لا رؤية عين ولا رؤية قلب. لظاهر حديث ابي ذر عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل هل رأيت ربك؟ فقال لا نور او قال نور انا اراك. قال نور انا اراك ويفسر هذا الحديث حديث - [00:48:28](#)

في موسى في الصحيحين ان الله عز وجل حجاب النور لو كشفوا لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فحجابه النور يفسر ماذا نور انا ارى اذا هو رأى صلى الله عليه وسلم ماذا؟ الحجاب. رأى حجابته صلى الله عليه وسلم حجاب الله عز وجل لم يرى ذات الله عز وجل وآ هذا كلام - [00:48:48](#)

الامام احمد يحمل على ماذا؟ كما قال شيخ الاسلام. وكذلك قال ابن القيم في اجتماع الجيوش اجتماع الجيوش الاسلامية عندما تكلم على مسألة الرؤية قال ان الامام احمد لا يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:08](#)

رأى ربه بعيني رأسه انما يرى انه رآه بقلبه. فعلى هذا؟ نفهم هذا الكلام. نعم. رؤية بالقلب هذا امر كفيته والله اعلم بها عندنا ثلاث انواع من الرؤية. الرؤية بالعين والرؤية بالقلب عند من اثبتها كابن عباس والرؤيا بماذا؟ والرؤية في ماذا؟ في المنام. الرؤيا في المنام

يعني يجوز اه نقل شيخ الاسلام بالاجماع انه يجوز لاحاد المسلمين ان يرى ربه في النوم. ان يرى ربه في النوم ولكن لا يكون على الصفة التي راعها نعم واستدلني بحديث اغتصاب الملاً الاعلى ان النبي حديس عند الترمذي وهو حديث صحيح قال رأيت ربي في احسن صورة. الحديث المشهور حديث اختصام الملاً الاعلى - [00:49:39](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في نومه وهذا ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام بل نقل شيخ الاسلام باجماع اهل السنة على امكانية ان يرى بعض الصالحين ربهم في نومهم ولكن - [00:49:59](#)

ليعتقد ان ذات الله عز وجل انه ليس كمثله شيء. ليس كمثله ماذا؟ كمثله الصورة التي التي رآها. فاننا ثلاث مراتب للرؤية. اما كيفية رؤية القلب الله اعلم به ولكننا نقول ان الصحيح هو ماذا؟ ونفي الرؤية. فليس عندنا في الحقيقة الا اما رؤية - [00:50:09](#)

بالعين واما رؤية في المنام نعم لما رؤية القلب من اثبت ابن عباس كيفيتها الله اعلم بها. نعم اذ قال قال والايمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن الجناح بعوضة وتوزن اعمال العباد كما - [00:50:26](#)

للاسف الذي يوزن في الميزان اه قال اهل العلم قال بعض اهل العلم انه ثلاثة اشياء يوزن العبد في الميزان. هل كل عبد سيوزن في الميزان الجواب لا الجواب لا لانه لم يرد ادلة العامة في ماذا - [00:50:46](#)

في وزن كل عد في الميزان انما ورد ادلة خاصة بالاحاديث البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يؤتى بالرجل الثمين العظيم يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله - [00:51:02](#)

عز وجل جناح بعوضة. فذكر ان بعض الكفار وهم من هؤلاء العظيم السمين. يوزن حتى من باب ماذا؟ من باب الذل. من باب اذلاله وظهوره في اه احتقاري امام الناس كيف انه كان متكبرا في الدنيا. فيوزن لبيانه اه اه لباني اه سوء حاله يوم القيامة من باب اذلاله يوم القيامة. وبعض - [00:51:12](#)

المؤمنين ايضا سيوزنون كما في الحديث ان ابن مسعود سعد فوق شجرة فضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دقة ساقيه؟ انهما في الميزان يوم القيامة اثقل من احد - [00:51:32](#)

وبعض المؤمنين يزنون وبعض الكفار يزنون لكن ليس كل واحد يوزن. النوع الثاني من الاشياء التي توزن الاعمال. الاعمال يجعلها الله عز وجل اجساما توزن. مع ان الاعمال اشياء معنوية. يجعلها الله عز وجل ماذا؟ اجساما. فتؤزن في الميزان. الشيء الثالث ما هو - [00:51:45](#)

الصحف والدليل على هذا الحديث المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر رجلا ممن كان قبلنا آآ وضعت له صحائف تسعة وتسعون سجلا مد البصر وضعت في في ميزان ووضعت امامها مدى بطاقة فيها كلمة التوحيد الحديث المعروف هذا فيها يوزن في الميزان ايضا الصحف. فالذي يوزن في الميزان - [00:52:03](#)

الادلة وردت انه يوزن في الميزان ماذا؟ واحد من ثلاثة اشياء اه ذكر هنا شيئين تهزل الاعمال وكذلك تهزل الصحف. قال والايمان به والتصديق به اي بالميزان يعني اه والايمان به والتسليم والاعراض عن والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. من الذي رد الميزان - [00:52:23](#)

المعتزل المعتزل رد الميزان من وجوه عندهم باطلة لان المعتزلة يحكمون العقل في نصوص المعتقد ويقولون ما قبله العقل من هذه النصوص قبلناه حتى لو كانت متواترة يردون بحجة ان العقل لا يقبله. فقالوا الميزان - [00:52:43](#)

لا يمكن لان الله عز وجل يحتاج له نعم لا يحتاج للميزان انه يعلم اعمال العباد؟ الجواب عن هذا ان الله عز وجل قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. طبعا كل هذه الايات التي فيها ذكر الموازين يؤولونها - [00:52:59](#)

يقول الموازين وناء للعدل عبر العدل عبر عن العدل وهو امر معنوي عبر عنه بالميزان يؤولونه يوالون هذه الايات نعم فيقولون الله عز وجل لا يحتاج هذه الموازين وهذا باطل. لان الله عز وجل ذكر آآ قوله الباطل يعني بالتأويل. لان الله عز وجل قال وضعوا الموازين - [00:53:11](#)

يوم القيامة فليطلب له نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خرد اتينا بها وكفى بنا حاسبا. فالله عز وجل ذكر انه لا يحتاج الى الميزان لحساب اعمال العباد ولكنه جعلها لماذا؟ للقسط ونضع الموازين القسط مفعول لاجله. يعني وضعنا الموازين - [00:53:30](#)  
لماذا؟ لاجل اقامة العدل من باب اقامة الحجّة على العباد حتى لا يدعي احد انه قد ظلم ولو مثقال ولو مثقال ذرة آآ فالايامن والتصديق والاعراض عن رد عن من رد ذلك وترك مجادلته - [00:53:48](#)

قال وان الله وان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجم ترجمان. والايامن به والتصديق به. الايامن بان الله يكلم عباده يعني قال والايامن بالحوض واذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته ارضه مثل طوله مسيرة - [00:54:06](#)

كعدد نجوم السماء على ما صح به الاخبار من غير وجه والايامن بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسل عن الايامن والاسلام ومن رب ومن ربه ومن نبيه - [00:54:28](#)  
يأتيني منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايامن به والتصديق به. كيف للمعتزلة الذين ينكرون عذاب القبر واداب القبر ثابت بالتواتر ثابت بالقرآن والسنة والادلة على ذلك كثيرة. مضى ذكر آآ هذه الادلة. قال والايامن والايامن بشفاعة النبي صلى الله عليه - [00:54:44](#)

والسلام ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا احترقوا. بعدما احترقوا وصاروا فهما. فيؤمن بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايامن بي والتصديق بي - [00:55:04](#)  
والايامن ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت به والايامن بان ذلك كائن وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب جد وهذا دليل على ان معتقد اهل السنة لعيسى ابن مريم - [00:55:23](#)  
آآ لم يموت وانما هو حي ولقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك اي منيمك لان لان النوم وفاة وآ كذلك آآ اه قوله تعالى اه من رفعه الله اليه دليل انه اه رفع حيا وينزل في اخر الزمان فيقتل المسيح ويضع الجزية - [00:55:43](#)  
نعم متوفيك قيل لها معنيين. منيمك ورافعك وقيل متوفيك اي اخذك وافيا روحا وجسدا. حتى لا يظن ظان انه رفع ماذا روحا وبقي جسده في الارض لان من معاني الوفاة بعد الاكمال. وابراهيم الذي وفى اي اكمل. فمتوفيك قيل معناها منيمك كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - [00:56:03](#)

في منامها في كتب التي قضى عليها المدة ثم يرسل الاخرى الى اجل مسمى. فنص ان النوم يسمى ماذا؟ يسمى وفاة. وقيل متوفيك يعني رافعك روحا وجسدا. متوفيك يعني رافعك - [00:56:37](#)  
روحا وجسدا اتفقنا السنة النوعية ونص القرآن ان الله عز وجل رفعه ولو كان اماته سبحانه وتعالى اماته سبحانه وتعالى ما رفعه اليه طيب وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. ثم قال بعدها بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم - [00:56:47](#)

فينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان لو شكننا عيسى ابن مريم ان ينزل فيكم حكما عبدا مقسطا. فيقتل الدجال ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد يقتله عند باب لو انت هذا مكان بالشام بعد ذلك سيتكلم على مسائل متعلقة بالايامن قول وعمل لعلنا نقف هنا - [00:57:09](#)

اه لان الباقي كثير نكمل باذن الله تعالى في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:57:29](#)